المحور الرابع: مخطط تنظيم المذكرة وفق طريقة IMRAD

تفاديا للالتباس والحشو، رأى الكثير من المهتمين بالمنهجية، بضرورة اعتماد أسلوب علمي ممنهج وواضح يعتمد عليه الطالب في اعداد بحثه، هذا الأسلوب يعرف بطريقة الـ **IMRAD**، وهو أشهر الأساليب التي تسهل على الطالب استعراض وتصفح مختلف أقسام المذكرة بصفة سريعة، وهذا الأسلوب يعتمد في بنائه على أربعة أقسام رئيسية هي:

المقدمة (I)

الطريقة الأدوات (M)

النتائج (R)

و (And)

المناقشة (D)

يختلف تطبيق طريقة الـ **IMRAD** من تخصص إلى آخر، حسب طبيعته واحتياجاته، وعليه تقتصر تفاصيل التحرير فقط في ميدان العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، وسنورد مخطط تقسيم وتنظيم المذكرة في شكل مبسط، ويمكن أن يكون أكثر تفرعا حسب متطلبات الموضوع والتخصص.

الغلاف الخارجي العلوي

ورقة بيضاء

الغلاف الداخلي

الاهداء

الشكر

الملخص

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

قائمة الاختصارات والرموز

المقدمة

الفصل الأول: مراجعة الأدبيات

المبحث الأول: الاطار النظري

المبحث الثان : الدراسات السابقة

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

المبحث الثاني: النتائج والمناقشة

الخاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

الفهرس

ورقة بيضاء

الغلاف الخارجي السفلي

- ✓ **الغلاف الخارجي العلوي:** عبارة عن ورقة سميكة تحتوي على معلومات تخص المؤسسة المكونة، معلومات خاصة بالتكوين، معلومات خاصة بالطالب، معلومات خاصة بعنوان الموضوع، معلومات خاصة بالزمن وبلجنة المناقشة.
- ✓ **الإهداء:** يخص بعض الأشخاص تقديرا لهم و اعتزازا بدورهم في حياة الطالب كالوالدين أو الأخوة أو الزوجة أو الأبناء وغيرهم، ويراعى في الاهداء البساطة والاختصار.
- ✓ **الشكر:** هو عرفان من الطالب لأولئك الأشخاص الذين أعانوا و أسهموا في البحث، وأول من يشكر المشرف دون مبالغة عدم ذكر أشخاص لم يكن لهم دور في سير البحث.
- ✓ **الملخص:** يقدم فيه الطالب صورة مختصرة عن أهداف البحث ومنهجية العمل المتبعة والأدوات المستخدمة فيه، وكذلك عرض الاستنتاجات المتوصل إليها، لا يمكن أن يتجاوز طول الملخص 300 كلمة أو 10 أسطر على الأكثر، وإن أمكن تحريره على الأقل بلغتين، ويتبع الملخص بالكلمات المفتاحية والتي يتراوح عددها ما بين 4-7 كلمات ، وتكتب نكرة .
- ✓ **قائمة المحتويات:** تشمل على المكونات الأساسية للمذكرة وما يقابلها من صفحات، ويمكن الاستغناء عنها أو وضع الفهرس المفصل مكانها بدلا من ذكره في الأخير.
- ✓ **قائمة الجداول:** لعرض عناوين الجداول وأرقام صفحاتها، إذا تضمن البحث جداول إحصائية .
- ✓ **قائمة الأشكال:** لعرض عناوين الاشكال البيانية وأرقام صفحاتها إن وجدت .
- ✓ **قائمة الملاحق:** لعرض عناوين الملاحق وأرقام صفحاتها إذا تضمن البحث ملاحق.
- ✓ **قائمة الاختصارات والرموز:** تضم المختصرات والرموز ومعانيها الواردة في البحث وهي قائمة غير ضرورية.
- ✓ **المقدمة:** هي آخر ما يكتب في البحث، وهي ضرورية جدا للبحث فهي التي تهيئ القارئ للتفاعل مع البحث، إذ أنها تعتبر المدخل الحقيقي والبوابة الرئيسية له، يجب أن تعطي للباحثين الآخرين تصورا عن البحث في وقت قصير، فهي محصلة البحث وتوجهاته، وتعكس الصورة الحقيقية عنه وتبين طبيعة البحث، ويفضل عدم تجاوز ثلاثة صفحات بالنسبة للمذكرة، وتحتوي المقدمة على ما يلي :

أ. **توطئة:** مدخل وجيز لموضوع البحث، يبين من خلاله الباحث الجانب العام من الموضوع.

ب. **طرح الإشكالية:** عبارة عن تساؤل وبعض التساؤلات تدور في ذهن الباحث حول مشكلة أو ظاهرة غامضة تحتاج إلى تفسير يسعى الباحث إلى إيجاد إجابات شافية ووافية لها، وهي تجمع بين متغيرين أو أكثر حسب عنوان الدراسة، وهنا نضع بين أيدي الطلبة بعض الأسئلة التي تسبق عنوان البحث لتسهيل عملية صياغة الاشكالية: ما مدى ... ، ما دور ...، ما هو أثر ... ، ما تأثير ...، كيف تؤثر ...، ما مساهمة ...، ما هو واقع ...، ما هي أهمية ...، ما علاقة ...، كيف يتم تقييم ...، كيف يتم تشخيص...

ويمكن أن تكون هناك مجموعة من الأسئلة الفرعية (تجزئة الإشكالية إلى أسئلة خاصة بكل متغير على حدة)، يستدعى الإجابة عليها.

ت. **الفرضيات:** وهي بمثابة إجابات أولية احتمالية للإشكالية المطروحة التي يسعى الطالب لحلها والكشف عنها وتفسير المشكلة المطروحة موضوع البحث، هذه الفرضيات قد تحتمل الصواب وقد تحتمل الخطأ، ويتم التأكد منها من خلال إثباتها أو نفيها في الخاتمة العامة، فقد تصاغ بصيغة الإثبات (فرضية الاثبات: توجد علاقة) أو صيغة النفي (فرضية العدم: لا توجد علاقة).

ث. **مبررات اختيار الموضوع:** الأسباب الموضوعية والذاتية التي أدت بالطالب لتناول هذا البحث دون غيره.

ج. **أهداف الدراسة وأهميتها:** فالأهداف هي النتائج المتوقع الوصول لها، ومدى الفائدة بالنسبة للمحيط أو بالنسبة للباحث وتكوينه العلمي، أي تحديد البعد العلمي لبحثه، أما أهمية الدراسة فتتعلق بقيمة البحث، وهل هو حل لمشكلة أو المساهمة في حلها، وهل هو إضافة قيمة علمية جديدة كالكشف عن جانب محجوب من الحقيقة، تقديم تفسير جديد كتصحيح لخطأ علمي، سد لنقص، شرح لمبهم، موضوع لم يتناول باللغة العربية (خلو المكتبة العربية منه).

ح. **حدود الدراسة**: على الطالب أن يحدد أبعاد بحثه المكانية والزمانية نظريا وتطبيقيا، أي تحديد المكان أو المنطقة أو مجتمع البحث ومفرداته، وأن يحدد البعد الزمني أو الفترة التي يتم فيها البحث.

ذ. **منهج البحث والأدوات المستخدمة:** يبين الطالب أي المناهج اعتمدها في كتابة المذكرة، كما يبين الأدوات المستخدمة والمتعلقة بجمع المعلومات (الاستبانة ، المقابلة ، الملاحظة ...) وتلك المستخدمة في التحليل لتساعد على الوصول لتحقيق الفرضيات أو نفيها.

ر. **مرجعية الدراسة**: تتعلق بذكر طبيعة المراجع المستخدمة في المذكرة، وبعدها الزمني وتوزعها الجغرافي (المكان)، ووجودهما دليل على امكانية إجراء البحث، لكن زمنيا على الطالب أن يسعى لجمع الدراسات السابقة لمدة 5 سنوات أو 10 سنوات سابقة للسنة الحالية، ويمكن تمديد المدة 15 سنة، وعلى الأكثر 20 سنة.

ذ. **صعوبات البحث:** ذكر أهم الصعوبات التي اعترضت الطالب في البداية أو أثناء البحث، كنقص في المعلومات المتوفرة، أو عدم توفر المراجع، أو صعوبة التنقل أو بعض المشاكل المادية التي تواجه الباحث، أو نظرا لضيق وقت انجاز البحث...الخ.

ر. **هيكل البحث:** عرض لخطة البحث بصفة موجزة.

✓ **الفصل الأول: مراجعة الأدبيات**

يتم في هذا الفصل كتابة ما كتب في الموضوع نظريا وتطبيقيا من خلال مراجعة أبحاث ودراسات الآخرين، وتنقسم هذه الأدبيات إلى مبحثين، المبحث الأول يهتم بالإطار النظري للموضوع فقط ، حيث يكتفي الباحث بذكر تحليل ما له علاقة مباشرة بالقسم التطبيقي بصورة جد مختصرة و مركزة، أما المبحث الثاني فيشتمل على مراجعة الأبحاث والدراسات العلمية السابقة التي تناولت الموضوع بشكل مباشر، من خلال ذكر أوجه التشابه والاختلاف من حيث الهدف والعينة وطريقة المعالجة والاستنتاجات، ويستحسن التركيز على المقالات والأبحاث العلمية المحكمة المنشورة وغير المنشورة كالمذكرات و الأطروحات، نلخص ذلك في الجدول التالي:

الفصل الأول: مراجعة الأدبيات	
المبحث الأول : الإطار النظري	**المبحث الثاني : الدراسات السابقة**
الأساس النظري المرتبط بالموضوع مباشرة	**مراجعة الأبحاث و الدراسات العلمية السابقة**

✓ **الفصل الثاني: الدراسة الميدانية**

تتكون الدراسة الميدانية من مبحثين أساسيين، المبحث الأول يتعلق بالطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة، ويبين فيه الطالب بوضوح كيفية انجاز الدراسة، أي تقديم كيفية اختيار مجتمع الدراسة والعينة، تحديد المتغيرات وكيفية قياسها، طريقة جمع المعطيات خطوة خطوة والأدوات المستخدمة في الجمع، ووصف كيفية تلخيص المعطيات المجمعة (المتوسط، نسبة مئوية ..)، وعليه أن يبين الأدوات الإحصائية أو القياسية المستخدمة في تحليل المعطيات واختبار

الفرضيات وتحديد المعنوية الاحصائية، ولا بد من ذكر البرامج الاحصائية المستخدمة، ويمكن حصر " الطريقة و الأدوات " في عبارة " كيف، وبماذا، متى، وأين ؟

أما المبحث الثاني والمتعلق بالنتائج والمناقشة فيتطرق فيه الباحث في المطلب الأول إلى نتائج الدراسة والتعليق عليها – إحصائيا – دون الخوض في التحليل والتفسير الاقتصادي، وفي مطلب لاحق يتطرق فيه إلى مناقشة النتائج المتوصل إليها.

تعرض النتائج بشكل منظم و تسلسل منطقيا وفقا للأهمية باستخدام كل من النص والوسائل التوضيحية (الجداول والأشكال). إن نتائج التحليل الاحصائي ليست بعينها استنتاجات، وإنما هي تساعد في الوصول إلى الاستنتاجات بعد التفسير و التعليل . وكحوصلة لما سبق:

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية			
المبحث الأول		**المبحث الثاني**	
الطريقة	• تحديد مجتمع الدراسة والعينة. • تحديد المتغيرات، قياسها، طريقة جمعها. • تلخيص المعطيات المجمعة.	**النتائج**	• عرض بشكل منظم ومتسلسل منطقيا • استخدام النص والوسائل التوضيحية (الجداول والأشكال)، التعليق الاحصائي .
الأدوات	• الأدوات المستخدمة في المجتمع . • الأدوات الاحصائية /القياسية المستخدمة. • البرامج المستخدمة في معالجة المعطيات.	**المناقشة**	• تفسير و تحليل و تعليل المخرجات . • ربط النتائج بالفرضيات ومقارنتها . • التوصل إلى استنتاجات (الحل) .

على الباحث في نهاية بحثه أن يتأكد من أنه أجاب على الأسئلة التالية :

- هل النتائج المحصل عليها كافية للإجابة على الفرضيات ؟ إن كان الأمر كذلك ، كيف يمكن تفسير هذه النتائج وتحويلها إلى استنتاجات ؟
- هل الاستنتاجات المحصل عليها متوافقة مع ما توصل له الآخرون ؟ إن كان ذلك مخالفا، فهل هو تفسير بديل أو قصور غير متوقع في تصميم الدراسة، أو يرجع ذلك إلى خطأ في المعطيات ؟
- هل الاستنتاجات المتوصل إليها هي حل للمشكل المطروح الوارد في المقدمة ؟ إن توافق ذلك ما هي الخطوة اللاحقة في الدراسة (نقد ذاتي: التوقعات التي تنعكس على البحث مستقبلا) ؟

يتكون كل فصل عموما من مباحث، مطالب وفروع وأحيانا أجزاء من الفروع، وجميع هذا يدمج تحت هيكل معين (تمهيد، المحتوى، خلاصة الفصل)، وهكذا يتكرر الأمر من فصل لآخر، ويفضل أن يسبق كل فصل صفحة بيضاء بها عنوان الفصل فقط بخط مميز بارز وثخين، دون تسجيل الترقيم ، بالرغم من احتسابه في العد.

✓ **الخاتمة**:

هي دُرة البحث وحصيلته وتعتبر مرآة صادقة وواضحة وموضوعية لما تم القيام به في البحث ، وأيضا للخاتمة عناصر مهمة لا بد من توفرها، والتي سنذكرها كالتالي:

أ. **خلاصة:** هي تقرير مختصر ومركز عن أهم ما قام به الباحث ابتداءا من تحديده لمشكلة البحث و حليله للمعلومات وصولا إلى الاستنتاجات .

ب. **اختبار الفرضيات:** بعد معالجتنا لموضوعنا وتحليل المعلومات وتقديم التفسيرات يتم التأكد من صحة أو عدم صحة الفرضيات ومعرفة درجة الصحة والخطأ واظهار مدى مساهمته العلمية.

ت. **النتائج:** تعتبر النتائج أهم شيء في المذكرة على الاطلاق، باعتبارها زبدة البحث المراد التوصل إليها، وهي التي تعطي للبحث قيمة أم لا، و تذكر النتائج تباعا، حيث نبدأ بالنتائج المتعلقة بالدراسة النظرية، حيث يقوم الباحث هنا بسرد كامل وتلخيص لما توصل إليه من خلال الدراسة النظرية لبحثه، ويطرحها في شكل عناصر متتابعة. بعدها يتم ذكر النتائج المتعلقة بالدراسة الميدانية، وتذكر في شكل عناصر متتالية، كما يجب أن تتصف بمجموعة من المميزات في ذكرها كالموضوعية في طرح السلبيات أو الايجابيات في المعاملة والتعامل .

ث. **التوصيات أو المقترحات:** هي بمثابة حلول يقدمها الباحث، سواء لمؤسسة أو لقطاع معين أو لدولة أو لنظام اقتصادي معي ، وهذه الحلول أو الاقتراحات تقدم بناء على النتائج المتوصل إليها، و تكون بشكل اقتراحات معقولة وقابلة للتنفيذ و يجب أن تنسجم مع عنوان البحث .

ج. **آفاق الدراسة:** تحبذ أن تورد في شكل عناوين مقترحة للبحث المستقبلي أو بإشكاليات يستحسن معالجتها، وتكون لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالبحث محل الدراسة .

- ✓ **قائمة المراجع:** هي تلك التي اعتمد عليها الباحث في اعداد المذكرة سواء اقتبس منها مباشرة أو لم يقتبس (استمد منها فكية معينة)، والتي لها صلة مباشرة بموضوع البحث، وتظهر أهمية المذكرة من خلال نوعية وحداثة المراجع المستخدمة، كما أن المراجع تمكن الباحثين الآخرين من التحقق مما ورد من معلومات بيبليوغرافية في المذكرة، أو تقدم لهم مورد مرجعي ينطلق منه في البحث و التطوير لزيادة الأعمال المكتوبة، وتجنب تكرار الأبحاث المنشورة .
- ✓ **الملاحق:** تحتوي الملاحق إن وجدت على المعلومات غير اللازم ادراجها داخل المحتوى، والتي تقدم معلومات توضيحية مكملة لفهم الدراسة، والتي يراها الباحث ضرورية لفهم وحل المشكلة، ويجب أن ترقم الملاحق وتعنون ليسهل التعرف على محتواها، وهي بمثابة صفحات أو قوانين أو وثائق رسمية أو ميزانيات أو فواتير أو احصائيات وتقارير رسمية استعان بها الباحث أو اقتبس منها معلومات، بحيث لم يتسن للباحث اعادة كتابتها أو تحريرها كما هي في المذكرة .